في تاريخه اهـ وفيه قال قال في الوقايع وفي سنة ٤٧٠ في ايام الحج وصل منبر
للخطيب من بغداد منقوش عليه بالذهب لا اله الا الله محمد رسول
الله الامام المقتدر بالله امير المومنين فكسره اهل مصر واحرقوه ولم
يتكلم امير مكة وهو محمد بن جعفر بشي من ذلك وكان هو وصل معه
انتهي وفي سنة ٤٧٢ وقع بين اهل السنة والرافضة منازعه فشكت
الرافضة الي امير مكة محمد بن جعفر العلوي فاخذ فقيه الحرم عبد
بن الحسن الشامي الخطيب وجماعة من اهل العلم فضربهم ضربا شديدا
فمات اثنان في الحال تحت الضرب وبعضهم حمل حيا ومات اهـ
ومنه قال وفي سنة ٥٧١ في ولاية مكة بن عيسى لمكة جرى بينه وبين
طاشتين امير الحاج العراقي حرب شديد كان الظفر فيه
لطاشتين وتحصن مكة تحصينه بجبل ابي قبيس وذلك بعد
نهب الحاج واخذ اموالهم فدخل طاشتين مكة واخرجه من الحصن
قهرا فهرب ونهبت مكة واحرقت بها دور كثيرة وقال في الوقايع
فلما كان في اليوم السابع من ذي الحجة سنة ٥٧١ ورد الخبر بان مع الحاج
عسكر عظيم وسلاح وعدد فجمع الامير مكة صاحب مكة الاشراف و
العرب ولم يحج احد من اهل مكة الا القليل ولم يكمل اكثرهم المناسك
ونزل الحاج يوم النحر بالابطح فخرج لهم ناس من مكة فحربوهم ذلك اليوم
وفي اليوم الثاني والثالث اشتد القتال علي اهل مكة وقتل جماعة من
الفريقين ثم هجموا اهل مكة علي مكة وقصد علي حصنه بجبل ابي قبيس فامر
طاشتين بهدم الحصن ونهبت غالب بيوت مكة وسلمت الي
الامير قاسم بن مهنا اهـ وفيه قال قال في الوقايع وفي سنة ٥٧٩ جلس
الاعراب

كسر المنبر وحرقه من اهل مصر

ما وقع بين الرافضة واهل السنة

ما وقع من النهب علي الحجاج

ما وقع من النهب

الاعراب للحجاج بالمازمين وكان حج في البحر سلطان عدن عثمان
بن علي فاجتهد في حفظ الحاج ونصب له خيمه بين الجبلين
وفرق عسكره لمنع الاعراب الي ان صعد الناس عرفة وفي اخر النهار
دخل الحاج العراقي ومعه خلق كثير وعسكر عظيم بالاعلام الخراسانيه
ولم يرجح للعراقي مثل ذلك فيما اخبر به اهل مكة وفي موسم هذه السنه
في شهر الحج وقعت جفله بين اهل مكه والاتراك فقتل منهم جماعة ونهبت
كثير من التجار وفيها كان يخطب للخليفه العباسي ثم لملك مصر صاحب
مكة ثم لصلاح الدين بن ايوب صاحب مصر اهـ وفيه قال وفي سنة ٥٩٣
وقعت ريح عند خروج الحاج من مكة ريح سودا عمت الدنيا وسقطت
احجار من الركن اليماني من الكعبة الشريفه انتهي وفي سنة ٦٠٨ حج من
العراق علاي الدين محمد بن ياقوت وحج من الشام الصمصام اسماعيل
وكان معه في الحج ربيعه خاتون اخت الملك العادل فلما كان يوم النحر
بعد رمي الجمرة وقع بمني ومكه فتنة عظيمة وسبب ذلك ان بعض
العراقيين وهو رجل يسمي الحشيش قتل شريفا بمني يقال له
هارون يشبه الشريف قتاده صاحب مكة عند جمرة العقبة فقال
قتاده ما كان المراد الا انا فحمل هو وجماعته علي حجاج العراق بمني
قتلا ونهبا وقتلوا جماعة من الاعيان وقتلوا الحشيشي ايضا
واسرفوا في نهب الحاج وبات الحاج العراقي في اسوء حال من النهب
والقتل ولم يسلم منهم الا القليل ولحق من سلم بحجاج الشام وجاء
محمد بن ياقوت فدخل بخيم ربيعه خاتون فستجير بها ثم رحلوا
للزاهر ومنعوا من مكة فارسلت ربيعه خاتون الي قتاده وقالت

كان يخطب لثلاثة

وقوع احجار من الركن اليماني من الريح

ما وقع من نهب الحاج بمكة في اول ولاية قتاده

Copyright © King Saud University